او من الأية بطريق القياس بل لايجوز القول بعموم الأية وان
كل صلح خير لأن ما اصل حراما من الصلح او حرم حلالا فهو
ممنوع وكذا اية القتال ليس الثاني فيها عين الأول بذلك
لان المراد بالأول المنزل المسؤل عنه القتال الذي وقع في سرية
ابن الحضرمي سنة اثنين من الهجرة لأنه سبب نزول الآية والمراد
بالثاني جنس القتال اذ ذاك يعنيه فتامل هذا وخرج عليه ما
اشكل عليك تنبيه قال ابن السبكي المراد بذكر الاسم مرتين
كونه مذكورا في كلام واحد او كلامين بينهما تواصل بان
يكون احدهما معطوفا على الأخر او له به تعلق ظاهر وتناسب ذكت
وعلى هذا الترد التي اوردها وهي قوله تعالى وكذلك انزلنا اليك
الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به لان الكتاب
الثاني غير الأول لما يظهر من ان الثاني مستقل بالنسبة الى الأول
وقد يقال ان اللازم في الأول للعهد وهو القران وفي الثاني
للجنس فيكون في حكم النكرة معنى ص

ووصفه للكشف والتخصيص او تاكد والمدح والذم راوا

وكونه اكد للتقرير مع توهم المجاز والسهو اندفع

او عدم الشمول والبيان قر لكشفه نحو ابو حفص عمر

والعطف للتفصيل بالأيجاز في ذا البا اورد نفي

به الخطا في جا ابوك لا الأجل او صرف حكم للسوى في عطف بل

والشك والتشكيك قد يأتي سوى ذلك عاصرف عطف قد حوى

وبدل الشيء وبعض واشتمال لزيد تقرير وايضاح يقال

شـ البحث الخامس في اتباعه فاما وصفه فلأمور منها
كشفه بان يكون يحتاج الى كشف معناه كقوله تعالى هدى

للمتقين

للمتقين الذين يؤمنون الأية وقولك للجسم الطويل العريض
العميق يحتاج الى فرغ يشغل وقوله اوس الألمعي الذي يظن بك
الظن كان قد راى وقد سمعا ومنها تخصيصه بصفة تميزه نحو
زيد التاجر عندك ومنها تاكيده نحو لا تتخذوا الهين اثنين
وقولك امس الدابر كان يوما عظيما ومنها مدحه نحو الحمد لله
رب العالمين الايتين ومنها ذمه نحو فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم واما تاكيده فلارادة التقرير نحو قمت انت ولدفع
توهم التجوز والسهو نحو جاء السلطان ولبيش نفسه
لئلا يتوهم مجيء طلاعيه اوانك سهوت في ذلك ودفع توهم
عدم الشمول نحو جاء القوم كلهم واما اتباعه بعطف
البيان فلكشفه وايضاحه باسم مختص به نحو اقسم بالله
ابو حفص عمر وقد مر صديقك خالد واما العطف فلتفصيل
المسند اليه باختصار نحو جاء زيد وعمرو او المسند نحو زيد
قائم وقاعد اورد السامع الى الصواب في العطف بلا نحو
زيد لا عمرو او صرف الحكم الى اجز والعطف ببل نحو جاء
زيد بل عمرو او الشك من المتكلم او التشكيك للسامع نحو
جاء زيد او عمرو او لغير ذلك من المعاني التي تقتضيها
سائر صروف العطف كما نبهت عليه من زيادتي وذكره ابن
السبكي كالتخيير والاباحة والتقسيم والفورية المهلة
والغاية وغيرها واما الأبدال منه فلمزيد التقرير وفايدة
المبالغة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليه ابدله ليكون شهادة للصراط المستقيم بالأستقامة
على ابلغ وجه لانه اذا طرق السمع اولا بهما ثم عقب بتفسير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)